تفسير البغوي

وَلَقَدْ بَوَّأْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مُبَوَّأَ صِدْقٍ وَرَزَقْنَاهُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ فَمَا اخْتَلَفُوا حَتَّىٰ جَاءَهُمُ الْعِلْمُ ۚ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ

(ولقد بوأنا بني إسرائيل) أنزلنا بني إسرائيل بعد هلاك فرعون ، (مبوأ صدق) منزل صدق ، يعني : مصر . وقيل الأردن وفلسطين ، وهي الأرض المقدسة التي كتب الله ميراثا لإبراهيم وذريته . قال الضحاك : هي مصر والشام ، (ورزقناهم من الطيبات) الحلالات ، (فما اختلفوا) يعني اليهود الذين كانوا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم في تصديقه وأنه نبي ، (حتى جاءهم العلم) يعني : القرآن والبيان بأنه رسول الله صدق ، ودينه حق .وقيل : حتى جاءهم معلومهم ، وهو محمد صلى الله عليه وسلم ، لأنهم كانوا يعلمونه قبل خروجه ، فالعلم بمعنى المعلوم كما يقال للمخلوق : خلق ، قال الله تعالى : " هذا خلق الله " (لقمان - 11) ، ويقال : هذا الدرهم ضرب الأمير ، أي : مضروبه .(إن ربك يقضي بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون) من الدين .